وثمن الكيلو من لحم الخيل في ڤينا من غرشين الى ثلاثة وقد يبلغ اربعة غروش

ويمتاز لحم الخيل عن غيره من اللحوم بشكل الجثث قبل ان تقطع وبمنظره فانهُ يشبه لحم البقر ويزيد عليهِ خشونةً ودكنةً ولكنهُ اكثر منهُ مائيَّةً وطعمهُ حلوٌ ورائحتهُ خاصَّة وطعمهُ متوسط بين طعم لحم البقر ولحم الصيد ويشبه طعم الارنب ويمتاز ايضًا بدهنهِ فانهُ اصفر غير ممتزج بالمبر وهو اكثر مائيَّةً من دهن البقر ويذوب سريعًا ويفسد سريعًا واصدق مميز لهُ التحليل الكيماوي ولكنَّ ذلك لا يستطيعهُ الاَّ الكيماوي المجرَّب

هذا ويرجح لنا ان بعض القصابين الاوربيين يبيع لحم الخيل عندنا كأنهُ لحم البقر وان اكثر السلامي التي ترد الى هذه البلاد من اوربا غير خالٍ من لحم الخيل ان لم يكن لحم خيل صرفًا ممزوجًا بدهن الخنازير . وما من ضرر من اكل لحم الخيل اذا كانت سليمة ولا هو محرَّم شرعًا ولكنَّ منهُ ضررًا اذا كانت الخيل غير سليمة حينما ذُبحت والارجح ان الخيل لا تذبح سليمة الاَّ نادرًا . هذا هو الضرر الصحي وهناك ضرر ادبيٌ وهو ان لحم الخيل يباع بسعر لحم الضان ولحم البقر وثمنهُ دون ثمنها فاذا بيع بثمنهِ الحقيقي علانيةً فلا ضرر منهُ

ايضاح تجلِّي الارواح

اشتهر بين الخاص والعام منذ سنين كثيرة ان لبعض الناس قوَّةً على تحريك الموائد وجعلها ترتفع عن الارض من تلقاء نفسها ونسبوا ذلك الى فعل الارواح التي يدعوها احد الحضور فتحضر غير منظورة وتفعل تلك الافعال . وقد اثبتنا مقالات كثيرة في تفنيد هذا الزعم معتمدين على مهرة الكتَّاب الذين بحثوا في هذا الموضوع ووصفنا الآلة التي استنبطها احد العلماء الطبيعيين واثبت بها ان الذين يجلسون حول المائدة قد يحركونها او يرفعونها بايديهم وهم لا يدرون . الاَّ اننا قلنا هنالك ان بعض العلماء الكبار مثل ولص الذي شهرتهُ توازي شهرة دارون وكروكس المعدود الآن في الطبقة الاولى بين علماء الطبيعة والكيمياء ومندليف الكيماوي الروسي الشهير من المصدقين باعمال الارواح والاوَّل منهم يقول انهُ رأى الارواح تحمل مستر هوم المشعوذ الاميركي وتطير بهِ من بيت الى آخر . وقد عثرنا الآن في جريدة القرن التاسع عشر على تفصيل حادثة جرت منذ عدة سنين في مدينة نيس فرأينا ان نثبتها ونعقِّب عليها بما يُظن من تعليلها

قال الكاتب التقيت بالمستر هوم في مدينة نيس وكنت قد سمعت امورًا كثيرة كرّهته اليّ فلما وقع نظري عليهِ وجدته شابًّا نحيف البنية كثير الكلام انيس المحضر لم ارَ فيهِ شيئًا غريبًا ممّا كنت اسمعهُ عنهُ . وبعد ايام قال لي بعضهم ان فلانًا يدعو المستر هوم الى بيتهِ لكي يتحفهُ المسيو الوتس كار (الكاتب الفرنسوي الشهير) افلا تريد ان تحضر معنا فقلت بلى وقلتُ في نفسي ماذا عسى ان يحدث من التقاء المستر هوم بالمسيو كار الذي هو من اشد رجال فرنسا عنادًا واكثرهم شكًّا واذكاهم عقلاً

فذهبت انا وصديقي الى البيت المذكور في الليلة المعينة وكانت الانوار شديدة والظلمة حالكة فبلغناهُ قبل غيرنا من المدعوين ووجدنا صاحبهُ ينتظرنا في غرفة الاستقبال وهي فسيحة جدًّا فيها بعض الكراسي الكبيرة والمقاعد والموائد وموائدها من المرمر وليس عليها اغطية ولا في الغرفة بساط وكانت مضاءة بشموع قائمة على منائر في جدرانها وفي وسطها مائدة مستديرة من الخشب الاحمر الصقيل عليها قنديل كبير . فجعلت اتفحّص الغرفة جيدًا والمائدة التي في وسطها وحاولتُ رفعها بيديّ فلم استطع . ثم حضر المستر هوم والمدعوون فبلغ عددنا تسعة وكل المدعوين من وجهاء القوم وفضلائهم ولا يحتمل ان احدًا منّا كان قاصدًا ان يخدع غيرهُ او يخدع نفسهُ . فجلستُ عن يمين المسيو كار حول المائدة التي في وسط الغرفة وجلس المستر هوم تجاهي وجعل يتكلم على جاري عادتهِ وطلب الينا ان لا ننقطع على الكلام في المواضيع العمومية ولا نحسب اننا مضطرون للانقياد اليهِ ثم قال انهُ مثلنا يجهل سبب القوى السرية التي تنقاد اليهِ تارةً ولا تنقاد اليهِ اخرى وانهُ يحبُّ ان يرى مَن يساعدهُ على استجلاء هذه الاسرار وانهُ اذا اتّفق حينئذٍ ان حدث امر غريب ممّا نتوقع حدوثهُ وامكن احدنا ان يبيّن علتهُ كان ذلك غاية ما يتمنّاهُ

وتكلّم بعض الحضور عن الارواح وتجلّيها وانقيادها وعنادها الى غير ذلك اما هو فقال انهُ اذا حدث شيءٌ وامكن احدًا ان يعلّلهُ بغير فعل الارواح فنحن مخيرون في قبول تعليلهِ وهو يسرُّ بان يسمع هذا التعليل لانهُ ليس الاَّ طالبَ معرفة ينشد الحقيقة ضالّتهُ . والارجح عندي انهُ قال هذا القول مشيرًا الى المسيو كار ولا اظنهُ يتكلّم دائمًا على هذا الاسلوب . ووضعنا ايادينا على المائدة وطلب الينا ان تبقى حلقتنا غير منفصلة فاعترضهُ المسيو كار وقال انهُ يريد ان يبقى حرًّا ليخرج من بيننا وقتما يريد وينزل الى تحت المائدة فلم يمانعهُ وبقينا حول المائدة وايادينا عليها ونحن نتكلّم في مواضيع مختلفة مدة نصف ساعة

وكنت اسمع نقرًا على المائدة مثل النقر العادي الذي ينسب الى الارواح ويعلَّل الآن بحركة ابهام الوسيط بيننا وبين الارواح ولكنني لم اهتم به حينئذٍ ولم التفت الى تعليله وكان همّي مراقبة الايادي التي على المائدة . وفيما نحن كذلك قالت احدى النساء ان الارواح اخرجت الاسوار من يدها وطرحته في حضنها فالتفت اليها واذا بالاسوار قد خرج من يدها الى حضنها ثم مشى تحت المائدة على اسلوب غريب ولكنني لم اعبأ بذلك لانني حسبته حيلةً . ثم ادّعى كثيرون انهم يشعرون بنسيم بارد حول رؤوسهم اما انا فلم اشعر بشيء وكذلك المسيو كار

وحدث حينئذٍ حادث اذهلنا كلنا وهو ان احد الكراسي الكبيرة التي بجانب الحائط في طرف الغرفة جرى نحونا سريعًا حتّى بلغ منتصف الغرفة ثم تلاهُ قطعة اخرى من الاثاث من جانب الغرفة الآخر فتحرّكت من مكانها وجرت نحو الكرسي واذا بالمائدة التي كنّا حولها قد اخذت تتحرك ثم مالت حتى وقفت على رجل واحدة وكان عليها قنديل وقلم فتدحرج القلم وزلق القنديل حتى بلغا حافّتها فثبتا هناك ولم يقعا فالتفتُّ الى تحت المائدة ولم ارَ شيئًا . فقال هوم حينئذٍ لنهض لانني اظن ان المائدة سترتفع في الهواء ولكن يجب ان نبقي ايادينا عليها فنهضنا وابعدنا كراسينا وابعدنا عن المائدة قدر ما نستطيع اما المسيو كار فتركنا وابعد عن المائدة وتركها حتى صعدت في الهواء ثم دبّ تحتها على يدَيه ورجليه وجعل يتخصها ويتخص اقدامنا . وبقيت المائدة في الهواء نحو دقيقتين او ثلاث وقد ارتفعت عن الارض نحو ثلاث اقدام او اربع حتى امكننا كلنا ان نرى المسيو كار تحتها وكانت اصابعنا كلنا على المائدة تضغطها الى اسفل ثم جعلت تنخفض رويدًا رويدًا كما ارتفعت

وفي اليوم التالي زرت المسيو كار فوجدته محتارًا في امره ولكنهُ مغتاظ لانهُ لم يكتشف كيفيّة ارتفاع المائدة وقال لا بدّ من ان الرجل خادعنا بطريقة ما . انتهى

نقول ان هذه الحادثة على غرابتها ليست نادرة في بابها بل ان المدّعين تجلي الارواح يروون حوادث كثيرة من نوعها بل اغرب منها وبعضهم من العلماء الفضلاء الذين لا يُشك في صدقهم واستقامتهم فإنّا ان نصدّق ما يروون ونسلّم بتجلي الارواح على اسلوب لا يُعقل ولا ينطبق على قاعدة واما ان نلتجئ الى تعليل آخر . ولحسن الطالع نجد معدّات التعليل الآخر قريبة المنال فاننا لو استشهدنا كل الحضور في هذه الحادثة او نحوها من الحوادث وطلبنا من كلٍّ منهم ان يقصّ علينا ما رآهُ بعينهِ وسمعهُ باذنهِ لرأينا

بينهم اختلافاً كبيرًا جدًّا ووجدنا ان الواحد منهم رأى الفرائب والآخر لم يرَ غريبة — الواحد رأى الاصابع كلها على المائدة والآخر رأى بعضها على المائدة وبعضها تحتها تحاول رفعها وهي لا تشعر — الواحد رأى الكرسي يمشي من نفسهِ من جهة الى أُخرى والآخر لم يرهُ يمشي او رأى واحدًا عثر بهِ فتحرك قليلاً وهلم جرًّا . اما اختلاف الشعور على هذه الصور فلو لم تُعرف علتهُ لكان غريبًا كتجلي الارواح ولكنَّ علتهُ قد عُرفت الآن وهي ما يسمَّى بالاستهواء او الذهول او المبنوتزم او النوم المغنطيسي ومفاد ذلك كلهِ ان الانسان الذي يقع في هذه الحالة تنحرف وظائفهُ العصبيَّة ويصير كالنائم فيرى ويسمع ما لا وجود لهُ في الخارج بحسب ما يتودهُ لهُ الوهم او يُوعز بهِ اليهِ مَن نوَّمهُ . وعلى هذا الاسلوب يرى النساء المجتمعات لاجل الزار ما لا يراهُ غيرهنَّ بحسب الحالة العصبيَّة التي يقعنَ فيها وبحسب تسلُّط الاوهام عليهنَّ . ويرى اصحاب المنادل والمعتقدون بالسحر امورًا خارقة العادة ولا يرى غيرهم شيئًا . هذا هو التعليل المقبول الآن لهذه الامور وامثالها وفوق كل ذي علم عليمٌ

هباء الهواء وغبارهُ

جاء الصيف بهجيرهِ وعنيرهِ ومرَّت علينا ايام والغبار منتشر في الهواء حتى تكاد تقبض عليهِ بالانامل . وقد لا يُرى في الهواء شيءٌ ولكنهُ لا يخلو من الهباء المتطاير فيُرى اذا وقع عليهِ نور الشمس من كوَّة في غرفة قليلة النور . وبعض الهباء نافع يتوقف عليهِ اختيار بعض المواد وبعضهُ ضارٌّ تتولَّد منهُ الامراض والادواء . وكلهُ ينتشر في الهواء انتشار الطين في الماء وينتقل بهِ الى مسافات شاسعة . فقد وجد اهرنبرج الميكرسكوبي هباء في هواء مدينة برلين آتيًا اليها من قارَّة افريقية ووجد المستر كنغ دخان مدينة شيكاغو عند شواطىء الاوقيانوس الباسيفيكي ورأينا نحن دخان جبل بزوف ورمادهُ عن سفح لبنان

وللهباء علاقة بكثير من الاحداث الجويَّة فلولاهُ ما كان الضباب على المذهب الارجح الآن لان البخار يجتمع حول الهباء ويتكاثف فيصير ضبابًا . ولولاهُ ما انتشر النور ولا استنارت بيوتنا الاَّ اذا دخلتها اشعَّة الشمس نوًّا . ولولاهُ لامسينا في ظلام حالك كلَّما احتجب وجه الشمس ولو بغيمة صغيرة امَّا الآن والهباء منتشر في كل مكان